استعداهم اليه ثم امرهم بالمسير الى يوسف بن عمر فاستقالوه خوفًا
من شر يوسف وظلمه فقال انا اكتب اليه بالكف عنكم والزمهم
بذلك فساروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين زيد فقال ليس لي
عندهم قليل ولا كثير فقال يوسف ابي كنت تقر امر امير المومنين فخذ به
يومًا عند ابا كان دينًا لكم ثم استحلف زيدًا وعصبته واطلقهم فاقام
زيد بالكوفة وكان قد قال لهشام والله ما امن ان بعثتني اليه ان نجتمع
انا وانت حيين قال لابد من المسير اليه وقيل بل السبب انه الامام
زيدًا كان يخاصم ابن عمه جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام في
وقف علي عليه السلام فزيد يخاصم عن بني حسين وجعفر عن بني حسن فكانا
يبلغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما بينهما حرفًا فلما مات جعفر نازعه
عبدالله بن الحسن بن الحسن فتنازعا يومًا بين يدي خالد بن عبد الملك
ابن الحارث بالمدينة فاغلظ عبدالله لزيد وقال يا ابن السندية فضحك
زيد وقال قد كان اسماعيل عليه السلام لامة ومع ذلك فقد صبرت امي
بعد وفاة سيدها ولم يصبر غيرها يعني فاطمة بنت الحسين ام عبدالله
فانها تزوجت بعد ابيه الحسن بن الحسن قلت الجواب شر من الابتداء والبادي
اظلم فبلغ فاطمة فارسلت الى زيد يا ابن اخي لنعم دخيلة القوم كانت امك
واني لاعلم ان امك عندك كام عبدالله عنده ثم ان زيدًا ندم واستحيا
من فاطمة فلم يدخل عليها زمانًا وذكر ان خالدًا قال لهما اغدوا علينا
غدًا فلست لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلي كالمرجل
تقول قائل قال زيد كذا ويقول قائل قال عبدالله كذا فلما كان من الغد جلس
خالد في المجلس واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم فدعى بهما خالد وهو
يحب ان يتشاتما فذهب عبدالله يتكلم فقال زيد لا تعجل يا ابا محمد اعتق
زيد كلما يملك ان خاصمك الى خالد ابدًا ثم اقبل على خالد فقال لقد جمعت
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامر ما كان يجمعهم عليه ابو بكر ولا عمر

فلم يرض

قلت يؤخذ من عبارة الامام ابي الحسين تصويب آراء المؤمنين لا كما ترويه
عنه الجارودية ان صحت هذه الرواية والا فقد جمعا لحمة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاطمة الزهراء وزوجها لخصومة الميراث والنحلة وجمع عمر
بين علي والعباس لخصومة الصدقة وروى المهدي احمد بن يحيى
السيد الحسني الظفيري عن زيد بن علي عليه السلام انه قال لو كنت مكان
ابي بكر ثم جاءتني فاطمة لم احكم في فدك الا بحكمه ذكر ذلك في كثير
من كتبه فمن ثم قالت الامامية ما قالت لان المهدي رضي الله عنه كان
يميل الى رأي ابي هاشم المعتزلي كثيرًا ارجع فقال خالد اما لهذا السفيه
احد فقام رجل من الانصار من آل عمرو بن حزام فقال يا ابن ابي تراب
وابن حسين السفيه اما ترى لوال عليك حقًا ولا طاعة فقال زيد اسكت
ايها القحطاني فانا لا اجيب مثلك قال ولم ترغب عني فوالله اني لخير منك
وابي خير من ابيك وامي خير من امك فتضاحك زيد وقال يا معشر
قريش هذا الدين قد ذهب افتذهب الاحساب فوالله ليذهب
دين القوم وما تذهب احسابهم فتكلم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن
عمر بن الخطاب فقال كذبت والله ايها القحطاني فوالله لهو خير منك نفسًا
وابًا وامًا ومحتدًا وتناوله بكلام كثير واخذ كفًا من حصباء وضرب
بها الارض وقال انه والله ما لنا على هذا من صبر وقام ثم شخص زيد
الى هشام فجعل هشام لا يأذن له وهو يرفع اليه القصص وكلما رفع قصة
كتب هشام في اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا ارجع الى خالد
ابدًا ثم اذن له يومًا بعد طول حبس فصعد زيد وكان بادنًا فوقف في
بعض الدرج وهو يقول والله لا يحب الدنيا احد الا ذل ثم صعد وقد
جمع له هشام اهل الشام فسلم ثم جلس فحلف له هشام على شيء فقال الا لا اصدقك
فقال يا امير المومنين ان الله لم يرفع احدًا عن ان يرضى بالله ولم يضع
احدًا على ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام انت زيد المؤمل للخلافة

Copyright to King Saud University